Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيه من اللازم أن تتعرفوا الى أخلاق الشاعر وصفاته وهيئته قبل أن تستطيعوا فهم شعره وربما يعرض أمامكم من يلوح بالمنحى النظمي الذي ألمعنا اليه والذي يفرض عليكم أن تدرسوا نظم الادب التي وضعها القدماء وسنتها الاجيال قبل أن تلتفتوا الى الاثر الادبي الذي بين ايديكم ٠

وتستطيعون أن تذكروا المنحى المثالي اذا جاز لي هذا التعبير فتزعمون أننا لا نستطيع تقدير الادب ما لم يكن ينزع الى مثل أعلى وغاية عظمى وتستعرضون الادب في أكثر أطواره فترونه يتأثر بالمثل العليا التي وضعها الدين وسنها علم الأخلاق وتلاحظون أن الفضائل والحكمة كادت تستأثر فيه ٠

وهنا يعرض أمامنا أصحاب المنحى التأثري ، فنسمع غويته يقول اذا قرأت أثرا أدبيا واستسلمت لتأثيره عليك فحينئذ فقط تستطيع أن تستسيغ ما فيه وتصل الى حكم عادل عنه ، ويقول لك غيره من أتباع هذا المذهب : بين يدي أثر أدبي حاول فيه صاحبه أن ينقل الي اختبارا خاصا مستعينا بألفاظ خاصة وأسلوب خاص ففي قراءته متعة لي ولذة فنية وفي هذه المتعة أو اللذة وحدها أستطيع أن أحكم عليه وكل ما بوسعي هو أن أصف هذه اللذة وأثر هذا الانتاج الادبي فيّ ٠ وباستطاعة غيري أن يستمد منه لذة تختلف عن تلك التي أشعر بها وباستطاعته أن يصفها كما يشاء وفي وسع كل منا اذن أن ينتج انتاجا فنيا جديدا يصف فيه اختبارا يشغل محل الانتاج الذي قرأه ٠ هذا هو فن النقد بحكم المنحى التأثري وتلك هي حدوده التي لا يتعداها ٠ فاذا اعترض معترض وقال وما يعنيني من الاثر